

تعريف العلة

: مصطلح الحديث

عبد الكبير بن زيدان
قسم علوم الحديث
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
AB807@lms.medi.u.edu.my

: العلة في الحديث هو مرض يطرأ على الحديث فيؤثر عليه من حيث الق

(معرفة أنواع علم الحديث.

الكلمات المفتاحية: العلة، الحديث

(السيوطي، تدريب الراوي.

.I

(معرفة علوم الحديث.

لحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد: من الأمور على تحصل في الحديث فتؤثر فيه هو ما
يسميه المحدثون بالعلة. فما المقصود بها إذن عند هم؟

: .II

العلة لغة: هي المرض، واعتل: مرض فهو عليل، وعل الشيء: أصابته علة، أي
المرض، وبهذا يظهر أن استعمال كلمة " " يصح لغوياً، لأنه من الفعل الثلاثي
عل، وأما مغل، فهو على سبيل المجاز، لأن أصله: علله، أي ألهاه بالشيء، وشغله.

وأما معناها اصطلاحاً: عبارة عن سبب غامض خفي يقدر في صحة الحديث مع أن
الظاهر السلامة منه.

وقد أطلق المحدثون العلة على غير معناها الاصطلاحي، كالإعلال بكذب الراوي، أو
فسقه، أو الانقطاع الجلي، أو الإعضال أو الإرسال ... ولعل هذا - كما قال الحافظ
نظ، واستعمال اللفظ بمعناه العام. أو أن هذا الإطلاق على
حديث - كما قاله الحافظ ابن حجر - لا يلزم منه أن يسمى الحديث معلولاً اصطلاحاً، إذ
المعلول ما علته قاذحة خفية، والعلة أعم من أن تكون قاذحة أو غير قاذحة، خفية أو

ومن أمثلة الحديث المعلول: ما رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنيس
عن علقمة بن وائل، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ أي: في فاتحة الكتاب: " غير
المغضوب عليهم ولا الضالين " : "أمين"، وخفض به صوته.

وقد ذكر أنمة العلل منهم البخاري ومسلم وأبو زرعة الرازي، والدارقطني، والترمذي،
وغيرهم أن شعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع منه، منها قوله: "وأخفى صوته"
وإنما هو: "ومد بها صوته" ، ومنها قوله: عن حجر أبي العنيس، وإنما هو حجر بن
عنيس، ويكنى أبا السكن، و منها أنه زاد في السند عن علقمة بن وائل، وليس فيه عن
، إنما هو عن حجر بن عنيس عن وائل بن حجر.

وذكروا الأسباب التي تدل على خطأ شعبة، منها: أن شعبة قد خالف أصحاب سلمة بن
كهيل، ومن أثبتهم سفيان بن سعيد الثوري، ومتى وقع الاختلاف بين شعبة وسفيان
الثوري، فيقدم قول سفيان.

ومنها أنه مخالف لما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يجهر ب "أمين" .